واقع عصرنة الرسالة الإعلامية وتأثير ذلك على القيم

أروى الزهراني

بإشراف: د . أمل موسى المولد

أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام بجامعة أم القرى

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الورقة إلى تسليط الضوء على الرسالة الإعلامية وما يقتضيه نشرها من حيث الالتزام بالقيم الأخلاقية والمهنية في الإعلام الرقمي مع هيمنة التكنولوجيا وما تفرضه على الرسالة.

استخدمت الباحثة **المنهج النوعي** للوصول إلى النتائج باعتباره أنسب المناهج الملائمة لظاهرة البحث، وقامت الباحثة بإعداد أسئلة مقابلة تم عرضها على المشاركين وبلغ عددهم في البحث (١٠) مبحوثين ما بين ذكور وإناث من الصحفيين والصحفيات في الصحافة الرقمية السعودية، وينتمي هذا البحث إلى البحوث النوعية التي اعتمدت على منهج **دراسة الظواهر** باستخدام أداة المقابلة الفردية المتعمقة، وتم تحليل البيانات باستخدام **التحليل الموضوعي** عن طريق الاستعانة ببرنامج word.

انتهت عملية تحليل البيانات بعدة نتائج وتوصيات أهمها:

وجود عدد من المعايير والأخلاقيات المتبنّاة في عملية التسويق للرسالة الإعلامية في الصحافة الرقمية من قِبل الصحفيين السعوديين المشاركين في البحث ذكور وإناث، فأولويات القيم المطروحة كركائز في العملية الاتصالية اليوم هي: الموثوقية، المصداقية، النزاهة، الحياد، الدقة، الأهمية، الآنية. كما أظهرت النتائج عددًا من التحديات ؛التي قد تعيق تطبيق القيم والمعايير المهنية في الصحافة الرقمية وهي: السبق المتسارع، المنافسة بين المنصات الإعلامية، التطلع للشهرة والنجومية، التسرع والاستعجال لمواكبة الحدث، كما أكد الصحفيون وجوب الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء التسويق للرسالة الإعلامية، وعلى إثر ذلك **توصي الباحثة** إلى تعزيز استخدام المنهج النوعي في الدراسات الصحفية والإعلامية العربية والسعودية بخصوص الظواهر المتعلقة بالالتزامات والمعايير الأخلاقية في طور التحول الرقمي للصحافة، وتدعو الباحثة إلى إجراء المزيد من الأبحاث المستقبلية نحو الرسالة الإعلامية في ظل الهيمنة الرقمية ومدى التزام القائمين عليها بالمعايير المهنية والأخلاقية بالاعتماد على الأساليب المختلطة ما بين الكمي والنوعي، وبالاعتماد على أكثر من أداة بحثية وذلك للتمكن من تعميم النتائج في سياقات مشابهة.

الكلمات المفتاحية: الرسالة الإعلامية، القيم.

The Reality of Modernizing the Media Message and Its Effect on Values.

Abstract

This paper aimed to shed light on the media message and the ethical and professional standards required for its dissemination in the context of digital media, particularly under the dominance of technology and its influence on the message. The researcher employed a qualitative methodology, as it is considered the most suitable approach for the research phenomenon. The researcher prepared interview questions presented to the participants, which included 10 male and female journalists from Saudi digital journalism. This research is classified as qualitative, relying on the study of phenomena through in-depth individual interviews. The data was analyzed using thematic analysis with the assistance of the Word program.

The data analysis process resulted in several findings and recommendations, the most important of which are:

There are several standards and ethics adopted in the process of marketing the media message in digital journalism by the participating Saudi journalists, both male and female. The key values identified as pillars in today's communication process are: reliability, credibility, integrity, impartiality, accuracy, relevance, and timeliness. The results also revealed several challenges that may hinder the application of professional standards in digital journalism, including the accelerated pace of news, competition between media platforms, the pursuit of fame and stardom, and the rush to keep up with events. The journalists emphasized the need to adhere to professional and ethical standards during the marketing of the media message. Consequently, the researcher recommends enhancing the use of qualitative methods in Arab and Saudi journalistic and media studies, especially concerning phenomena related to ethical commitments and standards in the digital transformation of journalism. The researcher also calls for further future research on the media message in light of digital dominance and the extent to which those responsible for it adhere to professional and ethical standards, by relying on mixed methods, both quantitative and qualitative, and using more than one research tool to generalize the findings in similar contexts.

Keywords: media message, values.

المقدمة:

أدّت الثورة التكنولوجية والتقنية التي شهدها العالم في الألفية الأخيرة إلى حدوث نقلة نوعية في العديد من المجالات، خاصة في مجال الإعلام والممارسات الاتصالية، حيث شهد الإعلام تطوراً هائلاً في الخصائص والوظائف والذي أسهم بدوره في تغيير هوية الممارس ومسؤولياته، وقد شملت هذه التغيرات الجمهور والمتلقي وصولاً للمادة الإعلامية وطبيعتها، ومجمل هذه التطورات دعت المؤسسات الإعلامية لمواكبة طبيعة البيئة الرقمية والتكيف مع متطلباتها، والتي تختلف اختلافاً جذرياً عن بيئة الإعلام الجماهيري في صيغته التقليدية المتعارف عليها.

وعلى ضوء ما سبق فقد تعرضت الصحافة بدورها للتحولات التكنولوجية في جميع مجالاتها، مما جعلها تخضع لتحديات العصر الحديث وضغوطات الممارسة الرقمية، وقد أسهمت حالات التنافس بين المنصات الإعلامية في الحقل الرقمي بتدافع رؤساء التحرير في الصحف لابتداع طرق حديثة وأساليب مبتكرة لصياغة المحتوى الإعلامي للمتلقين، من خلال التوجه لآليات معينة في صوغ المضمون الإعلامي والاهتمام بالمحتويات التي تثير اهتمام وتوجهات القراء وتشبع رغباتهم (عبد القادر، ٢٠١٥م). ومع تطور أساليب المؤسسات ونهج رؤسائها تبدل نهج الأخبار التقليدي إلى أبعد من ذلك، وتطبعت المضامين الإعلامية بطابع الترويج للمحتوى وللمؤسسات الصحفية التي تُصدّره (حمادي، ٢٠١٤م)، ويعتبر التسويق للمضمون الإعلامي من الاتجاهات التي أضحت نهجاً جديداً في توصيل الرسالة الإعلامية في طريقة تبنّيه لأساليب ترويجية حديثة من شأنها تسويق المضمون الإعلامي بكفاءة واحترافية وإتقان، والذي يفتح بدوره آفاقاً جديدة في العملية الإعلامية وممارسات القائمين بالاتصال في أدائهم والضوابط التي تتعلق بممارساتهم في الإعلام الرقمي.

مشكلة البحث:

في أوج الثورة المعلوماتية والتقنية التي تداخلت في مؤسسات الإعلام احتلت الرسالة مقدمة الأساليب الأكثر فاعلية من بين أدوات الاتصال، وأصبح للكلمة هيمنة في المنصات الإعلامية الرقمية، وقد حظي بالتميز كل أولئك القادرين على توصيل رسالتهم بأي طريقة كانت وكيفما كانت المضامين، ومن خلال هذا التميز في توصيل الكلمة تتحقق العديد من النجاحات والأهداف التي ما كان لها أن تتحقق في منصات أخرى (الغفيلي، ٢٠١٧م).

وتشكل الرسالة الإعلامية تحدياً يواجه الصحفيين في الإعلام الرقمي حيث يخلو من قيد التشريعات التي تضبط العمل الصحفي، وعلى ذلك تتسارع وتيرة التنافس بين المؤسسات الإعلامية لتعزيز المحتوى المراد إيصاله بما يتناسب مع إمكانات المكان وأدواته والجماهير الرقمية، ونظراً لرأي الموسوي (٢٠١٨م) فإن فضاء الحرية في الصحافة والتطورات التكنولوجية وانعدام الضمانات القانونية والمهنية للقائم بالاتصال قد جعلت القائمين بالاتصال يخضعون لخصائص معينة لممارسة المهنة فضلاً عن ضغوطات البيئة الإعلامية التي يتعرض لها القائم بالاتصال باستمرار وتباين قدرته على مواجهتها.

وقد استعرضت دراسة استقصائية عام (٢٠٢١م) أجراها معهد رويترز في جامعة أكسفورد إلى أن هناك أكثر من ٢٣٠من المحررين والمدراء التنفيذيين وكبار الشخصيات في غرف الأخبار قد أشاروا إلى حدوث تغييرات في ممارسات العمل، والمنصات الصحفية، والطريقة التي تفكر بها مؤسسات الإعلام في الابتكار وإنتاج الأخبار، مما دعا الباحثة لتسليط الضوء على أحد المتغيرات المتعلقة بالعمل الصحفي فيما يخص المحتوى والرسالة الإعلامية مع ربطه بالضوابط المهنية والأخلاقية، وذلك لمعرفة ما إذا كانت هذه المتغيرات في العمل

الصحفي الرقمي قد لعبت دوراً في الأداء والضوابط التي يلتزم بها الصحفيون في البيئة الرقمية أثناء ترويجهم للرسالة الإعلامية، وتسعى الباحثة لدراسة واقع الصحفيين السعوديين نحو حالة الرسالة الإعلامية في الإعلام الرقمي ومدى التزامها بالمعايير المهنية والأخلاقية وذلك بعد حدوث العديد من التطورات في المؤسسات الإعلامية، ومن هنا تتحدد إشكالية البحث.

الدراسات السابقة:

من الدراسات التي سلطت الضوء على الضوابط الأخلاقية في الإعلام الرقمي، **دراسة (حراز وونس،٢٠٢١م)** التي سعت للكشف عن الضوابط الأخلاقية للإعلام الرقمي وعلاقتها بالمنظومة القيمية، وتهدف إلى التعرف على القواعد الأخلاقية للإعلام في ظل التحول الرقمي الذي أتاح العديد من الإمكانيات للمتلقي في وقت قياسي، وتنتمي إلى البحوث النوعية التي اعتمدت على تحليل الظاهرة المدروسة، وهي الضوابط الأخلاقية للإعلام الرقمي وعلاقتها بالمنظومة القيمية للمجتمع من كافة جوانبها ومحاولة مناقشة فرضية الدراسة في إطار ذلك من خلال جمع المعلومات من المصادر المختلفة، ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة، وكان من أبرز ما توصلت له الدراسة أن الإعلام الرقمي نتج عنه تغير في دور القائم بالاتصال وآليات وأخلاقيات العمل الإعلامي، وأصبح الإعلام الرقمي لا يعمل ضمن ميثاق أخلاقي مما ينتج عنه تأثير سلبي على منظومة القيم المجتمعية، فهناك صعوبة في وضع معيار لدقة ومصداقية الأخبار المنشورة. فالعلاقة بين أخلاقيات الإعلام الرقمي والمنظومة القيمية علاقة متداخلة بسبب تحديات البيئة الرقمية.

كما ناقشت بعض الدراسات طريقة تعامل الصحفيين مع التحولات في الإعلام الرقمي مثل دراسة (Mellado & Ovando, 2021) التي تبحث عن الكيفية

التي يستخدم فيها الصحفيون التشيليون وسائل التواصل الاجتماعي وسائل الإعلام في طور التحول الرقمي الجديد، وأشكال الرؤية وخلق الهوية في المنصات الرقمية، وتهدف الدراسة إلى تقديم نظرة أولى عن الكيفية التي يستخدم بها الصحفيون التشيليون وسائل التواصل الاجتماعي أثناء ممارستهم لعملهم الصحفي، وكيفية الاستجابة للمطالب الجديدة كالشفافية والأصالة والتفاعل على تلك المنصات، واستخدمت الدراسة منهج المسح، بناءً على تحليل المحتوى، وتمثلت العينة في ١٤٠٠ حساب على منصتي تويتر – انستجرام، لـ ٧٩٢مفردة من الصحفيين التشيليين، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الصحفيين التشكيليين الذين يعملون في المؤسسات الإعلامية الوطنية محترفون بالعالم الرقمي، وإن استقطاب العديد من المتابعين في وسائل التواصل الاجتماعي قد يعطي الصحفيين دافع القوة التي تحميهم من البطالة، وقد تمنحهم نوعاً من الحصانة داخل منظماتهم، وخلق اتفاق ضمني في كثير من الأحيان بين المنظمة الإخبارية والصحفي، من ناحية أخرى تسمح وسائل الإعلام بالتسويق للعلامة التجارية للصحفيين من خلال عرض مؤسساتهم الإخبارية والترويج لها، ومشاركة الجمهور، بحيث يمكن لحسابات وسائل التواصل الاجتماعي البارزة أن تفعل ذلك وتصبح حاسمة في تطوير واستمرار عمل وسائل الإعلام، كما أوصت الدراسة بالنظر إلى أنها توضح كيفية ارتباط المنصات الاجتماعية مع ظهور عادات وأدوار صحفية جديدة بشكل معين في البلد إلى ضرورة أن تشارك الأبحاث المستقبلية في دراسات متعمقة لهذه التطورات والتحولات الجديدة في سياقات مجتمعية أخرى.

أما دراسة **(الزهراني،٢٠٢٠م)** فقد سلطت الضوء على الصحافة كمهنة في العالم العربي واتجاهات الصحفيين نحوها في عصر الإعلام الجديد، واستهدفت سبر اتجاهات الصحفيين نحو مهنة الصحافة في العالم العربي والتحديات التي يواجهونها في ظل التكنولوجيا من خلال رصد الواقع الصحفي لديهم والمعايير التي تحكمه،

وتقديم صورة عامة عن الصحفيين (السعوديين – المصريين) وقياس اتجاهاتهم لمعرفة مدى مواكبتهم لهذه التقنيات، واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة من خلال التطبيق على ٢٠٠ مفردة، بواقع ١٠٠ مفردة للصحفيين السعوديين في الصحافة السعودية، و١٠٠ مفردة للصحفيين المصريين في الصحافة المصرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات التقنية على الصحفيين وأدائهم المهني، كما أوصت الدراسة برفع كفاءة المنتجات الأكاديمية في جميع مجالات العمل الصحفي لمواكبة التغيرات الاتصالية المعاصرة، ومن جانبه أوصى الباحث بضرورة تحرك الحكومات وسن تشريعات غير تقليدية تتلاءم مع طبيعة المرحلة للحفاظ على بيئة صحفية متماسكة.

ومن جانبه يدرس (**العشري،٢٠٢٠م**) رؤية الصحفيين المصريين للضوابط المهنية والأخلاقية المنظمة لاستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي وعلاقتها بأساليب الممارسة السائدة، حيث تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في رصد وتحليل استخدامات الصحفيين لمواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقة ذلك بمدركاتهم نحو أخلاقيات الممارسة المهنية، وتنتمي الدراسة للدراسات الوصفية التي اعتمدت منهج المسح، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتمثلت عينتها في الصحفيين من الصحف القومية والحزبية والخاصة، وبلغ قوامها ٢٠٠ مفردة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مدى اعتماد الصحفيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر لتحديث الممارسة الصحفية، والبحث عن بيانات ومعلومات، والتفاعل مع المستخدمين، والإجابة على رسائلهم وأسئلتهم واستفساراتهم ، والقدرة على إتاحة أخبار حصرية وجديدة للجمهور، ومساعدتهم في تكوين وجهات نظرهم بشأن الأحداث الجارية والتأكد من بعض المعلومات، وتعكس هذه النتيجة أن هناك تنوعاً في أوجه

استفادة الصحفيين مهنيًا من تلك الشبكات، واستخدامها في التواصل مع زملاء المهنة والجمهور على حد سواء، والوصول إلى أفكار جديدة، وفيما يتعلق برؤية الصحفيين لتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على أخلاقيات الممارسة المهنية كان هناك تباين في وجهات نظر الصحفيين في ترتيب هذه التأثيرات، يرى الصحفيون أن هناك مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها تحقيق الضبط لأخلاقيات مهنة الإعلام في عصر التواصل الاجتماعي من أبرزها : تعديل المنظومة التشريعية والقانونية، وميثاق الشرف الصحفي، بما يضمن إدخال تشريعات تتضمن شبكات التواصل الاجتماعي.

وفي سياق المعايير الأخلاقية في الصحافة الرقمية فقد هدفت دراسة **(إبراهيم،٢٠٢٠م)** إلى التعرف على أخلاقيات النشر في الصحافة الرقمية المصرية والتحديات التي تواجهها من خلال الكشف عن المعايير الأخلاقية المنظمة للعمل الصحفي الرقمي في بعض المواقع الإلكترونية التابعة لمؤسستي الأهرام والبوابة نيوز، ومدى التزام القائمون بالاتصال بهذه المعايير سواء بين العاملين في الإصدارات العربية أو الأجنبية لهذه المؤسسات بالإضافة إلى رصد وتحليل العوامل المؤثرة في الالتزام بالأخلاقيات المهنية للصحافة الرقمية في المواقع الإلكترونية محل الدراسة، والتحديات التي تواجه القائمين بالاتصال في هذه المواقع، وتعتبر هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على الأسلوب المسحي، حيث تمثّل مجتمع الدراسة في بوابة الأهرام الإلكتروني–الأهرام اون لاين –الموقع الإلكتروني لصحيفة البوابة نيوز – والموقع الإنجليزي "The Portal news" وهو موقع متخصص في دراسة الحركات الإسلامية في العالم، وطبقت عينة الدراسة على عينة عمدية من القائمين

بالاتصال في البوابة الإلكترونية محل الدراسة، وبلغ حجم العينة ١٢٥ مبحوث بنسبة ٢٥% من إجمالي القائمين بالاتصال العاملين في كل بوابة من البوابات السابقة الذكر، وقد زاوجت الباحثة بين الأسلوبين الكمي والنوعي في مجتمع البيانات وتحليل النتائج، بالاعتماد على أداتي الاستبانة والمقابلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إلتزام غالبية القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية محل الدراسة والتابعة لمؤسسة الأهرام والبوابة نيوز بالأخلاق المهنية العامة للعمل الصحفي وتطبيقها في التعامل مع خصوصية النشر الصحفي الالكتروني، كما أن استمرار إلتزام هذه المواقع بأخلاقيات النشر الصحفي الرقمي يتطلب توفر الإمكانات المادية والتكنولوجية وتطوير الأداء المهني للمحررين، وأكدت الدراسة على أهمية استحداث تشريعات ومواثيق شرف خاصة بطبيعة الوسيلة الجديدة وأخلاقياتها يشترك في صياغتها خبراء في المجال الإعلامي والتقني ، وأهمية التخطيط في المواقع محل الدراسة للتعامل مع آليات الذكاء الاصطناعي وكيفية مواجهة التحديات التي يفرضها في مجال الإعلام والتي تؤثر بدورها في الاخلاقيات المهنية للعمل الصحفي والرقمي بشكل خاص.

كما سعت دراسة (**الداغر، ٢٠١٨م**) إلى التعرف على اتجاهات الاعلاميين المصريين نحو استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وفق الضوابط المهنية والأخلاقية، من خلال معرفة اتجاهات الإعلاميين المصريين نحو استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعي في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ م بالتطبيق على القائم بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية المصرية، وتنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الإعلامي وبلغ عدد العينة ١٩١ مفردة من العاملين بالمؤسسات الإعلامية المصرية، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أكثر مميزات الشبكة الاجتماعية التي استفاد منها الممارسون الاعلاميون هي

السرعة في الوصول للأخبار والحرية ثم زيادة عدد المصادر التي يرجع إليها القائم بالاتصال، وتوصي الدراسة بضرورة تفعيل دور النقابة في الصحافة باستحداث شعبة للإعلام الجديد يوضع لها الضوابط والاخلاقيات مما يجعلها مصدرا من مصادر المعلومات المهمة للإعلاميين كافة.

أهمية البحث:

١- يكتسب البحث أهميته من أهمية الإعلام الرقمي وأدواته وتأثيراته على مجال الإعلام والاتصال، والذي بدوره أحدث تغييرات على العملية الإعلامية وخصائصها وأداء القائم بالاتصال ومعاييره، كما ذكرت بعض الأدبيات مثل دراسة (Fernandez et al., 2016)

٢- ركزت بعض الأبحاث في المكتبة الإعلامية العربية على المعايير المهنية والأخلاقية للصحفيين في الإعلام الرقمي مثل دراسة (الداغر، ٢٠١٨م) وغيرها من الدراسات العربية دون التطرق لحداثة الرسالة الإعلامية وإقران ذلك بالمعايير المهنية والأخلاقية.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على واقع الصحفيين السعوديين نحو طبيعة الرسالة الإعلامية في الإعلام الرقمي والتزامها بالمعايير المهنية والأخلاقية.

عينة ومجتمع البحث النوعي:

نظراً لأن الغاية من البحث هي المعرفة المتعمقة لواقع الصحفيين السعوديين حول ظاهرة عصرنة الرسالة الإعلامية في الإعلام الرقمي ومدى ارتباطها بالمعايير

المهنية والأخلاقية، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج النوعي المبني على المقابلات الفردية المتعمقة التي تهتم بتفسير ظاهرة محددة من خلال تجارب واتجاهات أشخاص لهم علاقة وثيقة بمشكلة البحث.

- **مجتمع البحث النوعي:**

يتمثل مجتمع البحث في الصحفيين السعوديين العاملين في الصحافة الرقمية، بالإضافة إلى النخب الإعلامية في الصحافة السعودية الممارسين للصحافة الرقمية.

- **عينة البحث النوعي:**

يسمى الأفراد الذين يقع عليهم الاختيار في البحوث النوعية بالمشتركين، نظراً لإسهاماتهم في البحث وتفاعلاتهم مع الباحث لتحليل المشكلة المدروسة حتى انتهاء البحث (Creswell,2012)، وتم اختيار عينة المشاركين عن طريق العينة العمدية بعدد (١٠) من الصحفيين السعوديين ذكور وإناث من العاملين في الصحافة الرقمية السعودية، والنخب الصحفية لدى الصحافة السعودية والعاملين في الصحافة الرقمية، ووفقًا لـ (رجب، ٢٠٠٣م) تعتبر العينة العمدية نوع من العينات المقصودة التي يتخيرها الباحث على أساس تمثيلها لمجتمع البحث تمثيلا صحيحا، ويتم اختيارها حسب الخبرة السابقة من خلال الأدبيات التي تناولت المشكلة البحثية، واعتمدتها الباحثة للتوصل للمشاركين المعنيين بظاهرة البحث وذلك للحصول على نتائج دقيقة لأفراد في سياق الظاهرة البحثية، ويرى (الشريفي والمزروع، ٢٠٠٢م/ ٢٠٠٧م) أنه يمكن الاكتفاء بثلاث مشتركين في البحث النوعي وأن ذلك لا ينافي البحث العلمي إذا تمت مراعاة اختيارهم ومناسبتهم لسياق البحث وهدفه، وملائمتهم لتمثيل مجتمع البحث، وإذا تم تبرير اختيارهم على وجه الخصوص، مع توضيح سبب اختيار الأداة عن غيرها من أدوات البحث الأخرى.

- **مبررات اختيار المشاركين في البحث النوعي:**

يتعلق البحث النوعي بتسجيل الانطباعات الذاتية عن المشاركين محل الدراسة، واستراتيجية المقابلة المتعمقة تتطلب الكثير من الوقت للتفاعل والتسجيل بدقة والتعديل بأمانة ثم التنقيح بموضوعية، فهناك مجموعة من الاعتبارات أخذتها الباحثة بعين الاعتبار من خلال اختيارها للمشاركين، بحيث أخذت المقابلات المتعمقة مع كل فرد الوقت الكافي والتساؤلات الدقيقة والتحليل المتعمق للحصول على نتائج تفسر مشكلة البحث وتحقق أهدافه، واقتصر عدد المشاركين على (١٠) أشخاص بناء على تقدير الباحثة؛ لأنها ستحلل الظاهرة المدروسة بعمق من خلال التعمق في خصائص محددة لمجموعة معينة ذات أهمية وعلاقة وثيقة بالظاهرة، والتي ستتمكن من خلالها الباحثة من تحليل نتائج المقابلات الفردية للمشاركين على أكمل وجه للإجابة عن تساؤلات البحث، وفي مناهج البحث العلمي لا يوجد عدد معين للأفراد عينة البحث، لكن يجب أن تراعي العينة أهمية الظاهرة المدروسة وخصائصها والأهداف التي تسعى لتحقيقها، وكما نعلم أن البحث النوعي يستكشف الظاهرة بعمق ويحللها تحليلًا عميقاً ودقيقًا (Creswell, 2012)، وذلك ما سعت لتطبيقه الباحثة، فقد ارتأت ملائمة عدد المشاركين لظاهرة البحث المدروسة، وعلى هذا الأساس توجد دراسات اعتمدت على عدد مشاركين قليل من أجل دراسة الظاهرة بعمق، مثل دراسة (Papanageno,) 2020 التي استهدفت التعرف على تأثير الشبكات الرقمية وتحول الصحافة للعالم الرقمي على هويات الصحفيين وممارساتهم، وركزت على ١٠ مقابلات مع الصحفيين لدراسة حالة في صحيفة الجارديان، بالإضافة إلى دراسة (Powell, 2005) بعنوان: استخدامات المرأة للإنترنت، واستكشفت هذه الدراسة أغراض استخدام المرأة للإنترنت، حيث كان نهجها إجراء مقابلات نوعية مع ١٢ امرأة بالاعتماد على نظرية الاستخدامات والإشباعات؛ لإثراء وتوجيه تحليل الدراسة.

إجراءات وأدوات جمع بيانات البحث النوعي:

- **أداة البحث النوعي:**

اعتمد البحث النوعي على أداة المقابلة الفردية المتعمقة.

- **المقابلة بمفهومها العام:** إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها وتتم بين طرفين حول موضوع محدد منطلقة من أسباب ومحققة غايات، وتهدف المقابلة للتعرف على الظاهرة بالبحث عن العلل والأسباب وتطرح أسئلة تهدف استيضاح الحقائق من ذوي العلاقة بالظاهرة (صلاح، ٢٠١٧م)، **ويعرّف (خندقجي وخندقجي، ٢٠١٢م) المقابلة في البحث النوعي:** بأنها حديث بين الباحث والمبحوث، يبدأها الباحث بغية الحصول على معلومات تتصل بالبحث، ويركز فيها على مضمون أهدافه البحثية.

وعلى ضوء ما سبق فقد اعتمدت الباحثة على المنهج التفسيري الذي يتيح التعرف على تفاعلات الأفراد في سياق الظاهرة، ويعد المنهج التفسيري ملائمًا لهذا البحث لأنه يبحث عن تفاعل الصحفيين مع ظاهرة الحتمية التكنولوجية واستكشاف مدى التزامهم بالمعايير المهنية والأخلاقية في طور ذلك، وذلك من خلال المقابلة التي تبحث في تفاعلاتهم في الصحافة الرقمية بخصوص ظاهرة البحث.

إجراءات تحليل البيانات النوعية والمنهجية المستخدمة لتحليل البيانات النوعية:

اعتمدت الباحثة على التحليل الموضوعي، وهو نوع من التحليل الذي يجمع البيانات التي لها قواسم مشتركة تحت موضوعات أساسية، يتفرع منها ثيمات لعناوين فرعية، يراها الباحث تجيب عن هدف البحث (البكري، ٢٠٢١م). ونظراً لضيق الوقت فقد طبقته الباحثة عن طريق برنامج Word.

فقد تم تفريغ المقابلات ونسخها في برنامج الـ Word، ثم تقسيم المقابلات في جداول لكل مشترك، وقراءتها مجددا واستخراج البيانات المتعلقة بأسئلة البحث،

ووضع الرموز الأولية وهو ما يسمى بالترميز المفتوح، ثم البحث عن العناوين الرئيسية المتعلقة بالظاهرة، وقد تمت قراءة المقابلات مجددا لاستخراج المعاني المتكررة حيث يرمز التكرار إلى وحدة متكاملة يتم ترميزها بعنوان ملائم، بعد ذلك تمت صياغة البيانات بتسلسل لمناقشة النتائج المترابطة مع تساؤلات البحث، حيث تم البدء بكتابة النتائج ومناقشتها وتوضيح الهيكل العام لها في خريطة ذهنية تتضح فيها معالم النتائج المستخلصة من المقابلات .

موثوقية البحث النوعي:

وقد استندت الباحثة على استراتيجيات معينة للتحقق من موثوقية البحث النوعي وهي: الوضوح والتبريرات المنطقية، العناية بدقة التفسير، التأملية ودقة التقييم، قابلية النقل، والتي عبر فيها الباحث عن كل معيار بسؤال يقيم جودة البحث النوعي، أشار لها: (kitto, et, all., 2008, 244) موضحة كالتالي:

جدول (٣) يوضح استراتيجيات التحقق من جودة البحث النوعي

المعيار	الأسئلة
• الوضوح	ما أهداف البحث؟ ما السؤال البحثي؟
• التأثيرات المنطقية	لمَ اختير البحث النوعي للإجابة عن السؤال؟ لمَ يعد المنهج النوعي الخيار الأفضل للبحث؟
• إجراءات الدقة	هل وثقت إجراءات جمع البيانات بوضوح؟ هل أشكال تحليل البيانات شفافة تماما؟
• التمثيل	ما الإجراءات المتخذة لاختيار العينات التي تجيب عن سؤال البحث؟
• دقة التفسير	هل تعمقت في مناقشة النتائج وربطها بالنظريات ووصف علاقتها بالنتائج السابقة؟
• التأملية ودقة التقييم	هل الدور الذي قام به الباحث واضحا في البحث؟ هل قُيّم دور الباحث والمشاركين في البحث بشكل سريع؟
• قابلية التعميم	هل ضمن التقييم النقدي لتطبيق نتائج البحث في سياقات مشابهة؟

وإضافة لما سبق من استراتيجيات جودة البحث النوعي، اعتمدت الباحثة على **الصدق التراكمي** للتحقق من موثوقية البحث، حيث تتم مقارنة النتائج الحالية بنتائج الأدبيات السابقة، وذلك لمعرفة مدى تباينها أو اتساقها مع البحث الحالي، بالإضافة إلى أن الباحثة في سبيل التأكد من الحياد والمصداقية **قامت بتزويد المشاركين بإجاباتهم بعد الانتهاء من المقابلات جميعها، لمراجعتها والتأكد من أن الباحثة لم تتأثر بالتحيز، والتيقن من مطابقتها مع مقاصدهم**، حيث بادر بعض المشتركين في تعديل بعض إجاباتهم لضمان المزيد من التوضيح والمصداقية حول الأسئلة البحثية.

حدود البحث النوعي:

الحدود الموضوعية: تناول هذا البحث دراسة واقع الصحفيين السعوديين نحو طبيعة الرسالة الإعلامية بين الحتمية القيمية والتكنولوجية

الحدود الزمنية: تم تطبيق أداة البحث عام ٢٠٢٢م – ١٤٤٣هـ

الحدود المكانية: الصحافة الرقمية في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: الصحفيين السعوديين ذكور وإناث من الممارسين في الصحافة الرقمية السعودية والنخب الإعلامية السعودية العاملين في الصحافة الرقمية السعودية.

النتائج والتوصيات:

تمت الإجابة عن أسئلة البحث باستخدام المنهج النوعي والمنهجية الظاهراتية منهجًا للبحث النوعي، وتفرعت من نتائج التحليل ثيمات أساسية تندرج تحت السؤال البحثي الأول " **ما واقع الصحفيين السعوديين نحو طبيعة الرسالة الإعلامية في الإعلام الرقمي ومدى التزامها بالضوابط المهنية والأخلاقية؟**"

وهذه الثيمات هي: **(الصحافة الرقمية، أبرز مخرجات التحول الصحفي للرقمنة، والاعتبارات القيمية) كما تفرعت من ثيمة الصحافة الرقمية ثيمات فرعية وهي:(الوضع الراهن، الوعي بركائز المهنة)، بينما تفرعت من ثيمة مخرجات التحول الصحفي للرقمنة ثيمات فرعية تضمنت: (الرسالة الإعلامية، التحديات والعوائق)**

نتائج تحليل السؤال الأول:

شملت الثيمة المتعلقة بالصحافة الرقمية **عدة عناوين فرعية وهي: (الوضع الراهن – الوعي بركائز المهنة) وفيما يلي تحليلًا لها وفقًا لاستجابات الصحفيين المشاركين:**

١. الصحافة الرقمية

١/١ الوضع الراهن:

ركزت المقابلات على معرفة اتجاهات الصحفيين نحو الصحافة الرقمية ومستواها الحالي في المملكة العربية السعودية من حيث المهنية والتشريعات، والتطورات التي نشأت فيها من خلال التركيز على المعايير المهنية والأخلاقية وهل يتبناها القائم بالاتصال في عملية التسويق للمحتوى أم لا؟ ونظرًا لما تمر به الصحافة اليوم من انتقالات نوعية في الممارسة والتطبيق فقد ركزت أسئلة المقابلة على رؤية المشاركين نحو الصحافة الرقمية السعودية اليوم من واقع ممارستهم اليومية وتواجدهم في المشهد الرقمي الصحفي، وقد تباينت الآراء بهذا الخصوص، فترى **الصحفية عبير الابراهيم** وهي صحفية في ***جريدة الرياض*** سابقا أن ***الصحافة الرقمية في السعودية حاليا صحافة "متسيدة على عرش الإعلام السعودي بجميع أنواعه، وأشارت للإعلام الرقمي بأنه " سيد الموقف"*** حيث وضحت ذلك بأن الإعلام الرقمي إعلام مسيطر،

أصبح الإعلام التقليدي يسير وفق آلياته، وهذا ليس محصورا على إعلام المملكة العربية السعودية، بل في جميع دول العالم، تؤيدها في الرأي **الصحفية وكاتبة الرأي أستاذة سمية مؤذنة** وهي صحفية ممارسة للصحافة الرقمية في عدة صحف رقمية ***كاليمامة والوطن*** وتؤكد أن الصحافة الرقمية اليوم أنفع وأكثر جدوى وتأثير من الاعلام التقليدي، فمن وجهة نظرها ***أن الصحافة الرقمية تجاوزت مرحلة مقارنتها بأي وسيلة تقليدية، ولا ينبغي مقارنتها بالصحافة الورقية من حيث الخصائص والتأثير، بالرغم من الحنين للصحافة الورقية إلا أن للصحافة الرقمية اليوم سلطة لها جدواها بالنسبة للصحفي والمؤسسات الصحفية والجمهور أيضا".***

ويخالف هذان الرأيان **مؤسس صحافة الموبايل في المملكة العربية السعودية الأستاذ مبارك الدجين** ويعتبر أن الصحافة الرقمية في المملكة حتى الآن تعتبر *"**دون المستوى المأمول منها**"* فهي تتعامل حتى الآن بأساليب إخبارية تقليدية، *"**ولم تتجه بالمعنى المهني إلى صناعة المحتوى الصحفي وتسويقه بشكل محترف**".*

ويتفق معه في الرأي **الصحفي عبد الله آل قريع** صحفي ممارس في الصحافة الرقمية السعودية في ***صحيفة صراحة الالكترونية***، ويعتبر المستوى الصحفي للصحافة الرقمية السعودية *"**دون المستوى في المتوسط**"* ويرجع ذلك لعدة أسباب من وجهة نظره أهمها: تدني المضمون في التنوع والأساليب، وأسند ذلك إلى إشكاليات التطور التكنولوجي التي ساهمت في تدني مصداقية المحتوى، والدقة، كما أوضح أن تدني المستوى العام للصحافة الرقمية السعودية عائد على ضعف الخبرة من ناحية الصحفيين، وتدني مهاراتهم. **وقد جاءت هذه النتيجة موافقة لما ذكرته دراسة (حراز وونس، ٢٠٢١م) بأن هناك صعوبة لوضع معيار للدقة والمصداقية للأخبار المنشورة في الإعلام الرقمي، وذلك بسبب تحديات البيئة الرقمية.**

كما يعتبر **الباحث في الصحافة والنشر الالكتروني د/ عبد العزيز اليوسف** أن الصحافة كمهنة لا تموت ولا تندثر وأن واقع اليوم من وجهة نظره لا يتسع لهذا النوع من الصحافة، ويرجع السبب في رأيه لهيمنة منصات التواصل الاجتماعي في تغطية الأخبار واعتمادها من قبل المتلقي، ويضيف بأن الصحافة قد تختل وتختلف، لكنها مهنة قائمة بمعايير معروفة.

وقد أظهرت نتائج التحليل أن غالبية المشاركين لهم الرأي الذي يعتبر أن الصحافة الرقمية في السعودية لم تزل دون المأمول منها من الناحية المهنية وفي مضامينها، وأوضح غالبيتهم أن أهم الأسباب التي أوجدت هذا الخلل في الصحافة الرقمية السعودية هو اضطرار الممارسين لمواكبة السرعة مما أضعف مصداقية وجودة المادة، بالإضافة إلى ضعف الخبرة في التعامل مع أدوات الإعلام الرقمي. **وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره (الزهراني، ٢٠٢١م) في دراسته التي استهدفت معرفة تأثير الإعلام الجديد على الصحفيين والتحديات التي يواجهونها، والتي توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تأثير التحديات التقنية على الصحفيين وأدائهم المهني في الإعلام الجديد بسبب التكنولوجيا وتحول الصحافة من صحافة الخبر إلى صحافة المعلومات بشكل سريع، بالإضافة إلى صعوبة ملاحقة تطورات الإعلام الرقمي واحتلال المواقع الإلكترونية المركز الأول في السبق الصحفي مما أضعف أدائهم المهني في البيئة الرقمية.**

كما أضاف **الصحفي عبده الأسمري** صحفي في ***الجزيرة*** أن للتخصص دورا هاما في عدم نجاح الصحافة الرقمية، فالكثير من الممارسين لا يملكون الدراية الكافية بالمجال مما يؤثر في عملية الإنتاج بخصوص المحتوى الصحفي، ونقلًا عن ***الأسمري*** "***يعج الوسط الإعلامي اليوم بمن لا دراية له ولا علاقة بالإعلام، فوضى المسميات تكتسح الصحافة الرقمية، لا بد أن يتم وضع خطط استراتيجية للاتجاه بالإعلام***

الرقمي السعودي الى مدارات الاحترافية من خلال الاستعانة بأصحاب الخبرة وأيضا وضع برامج تدريبية للمنتسبين لهذا القطاع ".

واتفقت هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة (الزهراني، ٢٠٢١م) حول ضرورة رفع كفاءة المنتجات الأكاديمية في جميع مجالات العمل الصحفي لمواكبة التغيرات الاتصالية المعاصرة ومواجهة التحديات التي تعترض الصحفيين أثناء عملهم الصحفي في الإعلام الجديد.

وعلى ضوء ما سبق تستشرف الباحثة الوضع الحالي للصحافة الرقمية السعودية من خلال معطيات الأدبيات السابقة واستجابات المبحوثين، حيث يعبر المناخ العام للصحافة الرقمية السعودية في بداياته وما دون المستوى المنتظر في الأداء والتطبيق، ويعود ذلك في نظر الباحثة إلى نقص الكوادر الصحفية الخبيرة في التعاطي مع التقنية ومتطلبات الإبداع في إنتاج الرسالة الإعلامية، إضافة إلى تداخل العديد من الأشخاص في مهنة الصحافة مما شكّل تهديدًا على المضمون الإعلامي ومعاييره المهنية والقيمية كالمصداقية والدقة والتأكد من صحة المصدر.

٢/١ الوعي بركائز المهنة:

بطبيعة الحال تختلف نسبة الوعي بين المشاركين حول الالتزامات والمبادئ المهنية في العمل الصحفي، ويعود ذلك إلى اختلاف خصائصهم، وطبيعتهم، والبيئات التي يعملون بها وسياساتها التحريرية، كما يعود لمرجعية كل صحفي في تعامله والتي تختلف من شخص لآخر لأسباب عديدة، فركائز العمل الصحفي اليوم قابلة للتراخي من جهة الصحفيين، نظرًا لبيئة العمل الرقمي التي ترتخي فيها بعض الضوابط المشددة في مهنة الصحافة التقليدية، فالأمر يعود الان للحكم الذاتي وللمسؤولية الاجتماعية التي يتمتع بها الممارس، على الرغم من وجود القوانين الرقمية الرادعة إلا

أن الثغرات في صحافة اليوم كثيرة والتملص من التشريعات وارد في العالم الرقمي، وبهذا الخصوص يذكر **الصحفي هاشم الجحدلي** نائب رئيس تحرير ***صحيفة عكاظ*** السعودية بأن المعايير المهنية تختلف حسب المجتمعات، ولكن هناك توافق نسبي على بعض منها في المجتمعات، مثل الضرر العام، وانتهاك حرمة الأشخاص، ويضيف " ***ومن وجهة نظري أرى أن هذه المعايير تختلف من مادة إلى أخرى، مادة أهميتها أنها جديدة والميزة الوحيدة فيها أنها جديدة، المادة الأخرى ميزتها أو معاييرها الأهمية وأنها تصحح مفاهيم ما في المجتمع، مادة أخرى تجد أهميتها في توضيح لحقيقة غائبة أو ملتبسة في المجتمع، مادة أخرى طريقة كتابتها والتعبير عنها مكتوبة بطريقة تختلف عن السائد وبالتالي ميزتها أنها كتبت بطريقة مميزة بينما قد يكون الحدث عاديا، هناك مادة أخرى تتميز بقدرتها على توضيح رؤية مجتمعية أو رؤية سياسية أو توضيح موقف غامض، فكل مادة تختلف في دقتها ولكني أرى أن المصداقية يجب أن تكون أولا لأي صحفي بعد ذلك كل الأمور سواسية وتختلف من موقف لآخر***".

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (papanageno, 2020) التي تؤكد أن التحول الرقمي لا يلغي بالضرورة القيم الصحفية الراسخة، حيث يستمر الصحفيون في ممارساتهم من حيث المعايير المؤسسية التي تنادي بها المؤسسة.

ومن جهته **الصحفي فواز المالحي** صحفي ومؤسس للعديد من المواقع الرقمية الإخبارية مثل ***صحيفة أنباء الباحة الإلكترونية*** كأول موقع إخباري ينطلق من الباحة، يعتقد أن الشفافية في المحتوى الصحفي موجودة في معايير الصحفيين لكنها ليست مفعلة، كما أعرب **مبارك الدجين** عن رأيه في التزام الصحفيين ووعيهم بمعايير المهنة قائلًا " ***هناك معايير يجب أن يلتزم بها أي صحفي، لكن هناك مواقف يتعرض لها***

الصحفي للتنازل ربما التطلع للشهرة، ربما المادة، ربما الضعف وأشياء أخرى ترتبط بثقافة الصحفي ونشأته الاجتماعية وصفاته الذاتية والأخلاقية".

وتصادق على رأي **الدجين، الصحفية خلود الدخيل** صحفية في ***جهة حكومية*** وصانعة محتوى في الصحافة الرقمية في أن هناك أمور قد يتنازل من أجلها الصحفي كالرغبة في الشهرة، والصيت، ومن وجهة نظرها بأنه لا ينبغي أن يتخلى أي صحفي عن التزاماته تجاه المهنة، وأن من يفعلها غير جدير بالثقة.

ويرتبط الوعي بالالتزامات المهنية الراسخة في العمل الصحفي بالصحفي نفسه، ومسؤوليته تجاه ذاته ومهنته، وطبيعة المناخ العام حوله، وهذا ما أكده غالبية المشاركين أثناء سؤالهم عن المواقف التي قد يتنازل بسببها الصحفي عن أحد المعايير المهنية ويذكر **الصحفي عبد العزيز اليوسف** أن التحدث عن المعايير المهنية صعب جدا حين يتعلق الأمر بالصحافة بشكل خاص، نظراً لما يتعرض له الصحفي من ضغوط تحتم عليه جلب الإثارة والسبق، فمن وجهة نظره أن هناك مساحة للتنازل عن "المعايير المشددة "ينبغي أن تتواجد لتحقيق السبق للمحتوى، ووصفه بأنه مطلب مهم اليوم، وعلى نحو دقيق ترى سمية مؤذنة أن حرية الصحفي من عدمها هي ما قد تحدد أحيانا الالتزام بالمعايير المهنية، وتضيف بأن اختلاف الغايات من صحفي إلى آخر هو من يحدد ما إذا كان الصحفي سيتنازل أم سيتمسك بالركائز المهنية، وهذا ما صرحت به أغلب استجابات المشتركين بهذا الخصوص، حيث كانت المرجعية في الالتزام بالمعايير المهنية عائدة لطبيعة الصحفي وأهدافه وطبيعته وطبيعة المؤسسة التي يستظل تحتها.

من جهتها أكدت المشاركة **عبير الابراهيم** أنه لا يفترض أن يكون هناك انتقاء بخصوص المعايير المهنية، وتؤيد المشاركين في أن هناك عينة لا يستهان بها في الساحة الإعلامية تدفعهم المواقف للتخلي عن معاييرهم كصحفيين، وأن الإشكالية في نظرها بأن بعض الصحفيين يبتكرون هذه المواقف كمبرر للتنازل، كما أردفت قائلة:

"هذا لا ينفي وجود إعلاميين نزيهين يحترمون المهنة والرسالة الإعلامية، وبشكل عام لا يفترض أن يكون هناك أي مبرر للتنازل عن المعايير المهنية".

تتفق نتائج الصحفيين حول الوعي بركائز المهنة مع دراسة (إبراهيم، ٢٠٢٠م) التي أكدت في نتائجها التزام غالبية القائمين بالاتصال في المواقع الالكترونية محل الدراسة بأخلاق المهنة وتطبيقها خلال النشر الرقمي، الأمر الذي يؤكد ويدعم وعي المشتركين بالضوابط المهنية في الصحافة الرقمية، ومن وجهة نظر الباحثة يمكن أن يعود مبرر هذه النتيجة إلى خواص المشتركين من ناحية بداياتهم المهنية في الصحافة المطبوعة ومعاصرة المخضرمين ومن ثم انتقالهم للصحافة الرقمية والتعامل مع منهجياتها دون الإخلال بمواثيق المهنة، فالصحفي الممارس للصحافة المطبوعة يدرك مدى ضرورة الالتزام بأخلاقيات المهنة بالإضافة إلى عقوبة الإخلال بواحد منها، الأمر الذي يكبُر معه أينما حلّ وارتحل في عمله الصحفي الذي لا يخرج عن ركائز الأخلاقيات في ظل تراجع تطبيقها وتراخي المؤسسات الصحفية عنها في المنصات الرقمية .

وعلى ضوء ما سبق، كشفت النتائج التي توصل لها تحليل بيانات المبحوثين المساهمين في هذا البحث فيما يتعلق بالسؤال البحثي الأول: **ما واقع الصحفيين السعوديين نحو عصرنة الرسالة الإعلامية في الإعلام الرقمي وفق المعايير المهنية والأخلاقية؟** عن وجود عدد من المعايير والأخلاقيات المتبنّاة فيما يخص الرسالة الإعلامية في الصحافة الرقمية، فأولويات القيم المطروحة من قِبل الصحفيين كركائز في العملية الاتصالية في الصحافة الرقمية السعودية هي: الموثوقية، المصداقية، النزاهة، الحياد، الدقة، الأهمية، الآنية. كما أظهرت النتائج عدد من التحديات التي قد تعيق تطبيق القيم والمعايير المهنية في الصحافة الرقمية وهي: السبق المتسارع،

المنافسة بين المنصات الإعلامية، التطلع للشهرة والنجومية، التسرع والاستعجال لمواكبة الحدث.

وأكّدت استجابات المشاركين أن تغيّر بيئة العمل الصحفي لا يعني التخلي عن ركائز المهنة، كما دعا المبحوثين إلى ضرورة الالتزام بالمعايير والتشريعات الأخلاقية في البيئة الرقمية، وأن الحاجة لتطبيقها في ظل الغث والسمين مطلوبة ولا بد منها للارتقاء بالصحافة السعودية الرقمية.

توصي الباحثة:

بضرورة تمهين الإعلام الرقمي في الجهات الأكاديمية مما يخلق جيل صحفي كفء في مواكبة التطورات الرقمية التي تتكاثر بشكل متواصل في العملية الإعلامية، مع ضرورة تبنّي رؤى منهجية واضحة لسياسة التسويق للرسائل الإعلامية. بالإضافة إلى تعزيز استخدام المنهج النوعي في الدراسات الصحفية والإعلامية بخصوص الظواهر المتعلقة بالالتزامات والمعايير الأخلاقية في طور التحول الرقمي، مما يخدم حقل الأبحاث الصحفية العربية بشكل عام وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص، إثراء طلبة الإعلام بأهم المنهجيات الحديثة المتعلقة بالإعلام الرقمي، وتعريضهم لخبرات ذات محتوى مهني يساهم في صقل مهاراتهم المهنية، إجراء دراسات مختلطة تجمع بين الكمي والنوعي بما يتعلق بمعايير الصحفيين في الممارسة الرقمية، إلى جانب التنويع في أدوات البحث والمشاركين مما يضمن العديد من النتائج التي تخدم الظاهرة المدروسة ويمكن تعميمها. تخصيص كوادر خبيرة بالبحث النوعي من ناحية تدريسه وتحكيمه وبناء استراتيجيات تعمم لتطبيق البحث النوعي تطبيقا نزيها بلا قيود وخاصة لمرحلة الدراسات العليا. حث الباحثين على استخدام البحث النوعي في الدراسات الإعلامية والصحفية في المملكة العربية السعودية.

المراجع:

١) البكري، سيرين. ((٢٠٢١. *تجربة الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة بجامعة الملك خالد نحو التعلم الطارئ عن بعد في ظل جائحة كورونا، دراسة نوعية ظاهرية. المجلة السعودية للتربية الخاصة*، (١٧)٢٠٢١، ١٣٥. – ١٠٣

٢) حراز، سارة، وونس، هدير. ٢٠٢١)). *الضوابط الأخلاقية للإعلام الرقمي وعلاقتها بالمنظومة القيمية: دراسة كيفية. مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع*، ٤(٣)، ٨٣ – ١٠٤.

٣) الداغر، مجدي. ٢٠١٨)). *اتجاهات الإعلاميين المصريين نحو استخداماتهم لشبكات التواصل الاجتماعي في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، .(٤٣٩) ٣٨

٤) الزهراني، أحمد. (٢٠٢٠). *الصحافة كمهنة في العالم العربي واتجاهات الصحفيين نحوها في عصر الإعلام الجديد. مجلة جامعة الملك عبد العزيز*، ٢٨(٣)، ٧٤. – ٣٧

٥) الزهراني، أحمد، وعطية، مروة. ٢٠٢٠)). *الصحافة والإعلام الرقمي في عصر الذكاء الصناعي* (ط.١). خوارزم العلمية

٦) العشري، وائل. (٢٠٢٠). *رؤية الصحفيين المصريين للضوابط المهنية والأخلاقية المنظمة لاستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في العمل الصحفي وعلاقتها بأساليب الممارسة السائدة. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، ٨)٢٠٢٠)، ٢٠٥. – ٨٦

٧) الغفيلي، فهد. ٢٠١٧)). *الإعلام الرقمي أشكاله وظائفه وسبل تفعيله* (ط.١). مكتبة الملك فهد الوطنية.

المراجع الأجنبية:

1) Creswell, J. (2007). *Qualitative in-quiry and research design: Choosing among five traditions*. SAGE.

2) Creswell, J. (2012). *Educational research: Planning, conducting, and evaluating quantitative and* qualitative *research* (4nd ed). Boston: Pearson.

3) Creswell, J. (2013). *Qualitative Inquiry Research Design Choosing Among Five Approaches* (3nd ed). USA Library of congress Cataloging in-Publication Data.

4) Fernández, S., Arrillaga, I., & González, D. (2016). *European Newspapers' Digital* Transition*: New Products and New Audiences*.

5) Kitto, S., Chesters, J., & Grbich, C. (2008). *Quality in qualitative research: criteria for authors and assessors in the submission and assessment of qualitative research articles*. *Medical Journal of Australia*, *188*(4), 243- 246.

6) Powell, R. (2005). *Women's uses of the Internet* [Master's thesis, Louisiana State University]. CORE. https://core.ac.uk/download/217401440.pdf

7) Papanagnou, V. (2020). The digital newsroom social media and journalistic practice in The Guardian [Doctoral dissertation, London School of Economics and Political Science]. Academia. https://doi.org/10.21953/lse.00004227